بسم الله الرحمن الرحيم

الأنصار



نشرة أسبوعية تصدر عن أنصار الجهاد في الجزائر وفي كل مكان — الخميس 16 محرم 1416 هـ الموافق لـ 15 / 06 / 1995 — العدد 101

عن أبي هريرة رضي الله عنه قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله ؟ قال لا تستطيعونه فأعادوا عليه مرّتين وثلاث كلّ ذلك يقول لا تستطيعونه . ثمّ قال : « مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد » رواه الستة إلا أبو داوود

بسبب مواقفهم المؤيّدة لمشروع تجّار الدماء ‹العقد الوطني›:

الجماعة الإسلامية المسلحة تحدّد موقفها من الشيخين عبّاسي مدني وعلي بن حاج ..

قطعاً لدابر الفتنة والقضاء على الحركات الضالة :

الجماعة الإسلامية المسلحة تبيد أكثر من 100 من أذناب الخوارج (الهجرة والتكفير) ..

جنود كتيبة ‹الإثخان في الأرض› التابعة للجماعة تقتل :

أكثر من 11 من قوات العدو المرتد ..

ضمن سلسلة الإنتصارات المتتالية :

‹كتيبة المجاهدين› في البوسنة تذيق الصرب الأنجاس ألوان العذاب ..

تنبيه هام وضروري : ﴿ ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ﴾
هذه الصحيفة تحتوي على آيات قرآنية عظيمة وأحاديث نبوية شريفة . فالرجاء المحافظة عليها .

كلمة الأنصار

﴿ الم . أحسب النّاس أن يُتركوا أن يقولوا آمنّا وهم لا يفتنون ولقد فتنّا الذين من قبلهم فليعلمنّ الله الذين صدقوا وليعلمنّ الكاذبين ﴾ .

طريق الحق طويل ، ويحمل في داخله معنى التكليف الإلهي ، فلابد لسالكه أن يوطّن نفسه على الفتنة تلو الفتنة ، فقد يُبتلى السالك بالمال حينا ، وبالمرض حينا ، وأشدّها بلاءً هم الرجال ، فقد جعل الله دلائل الحق ناصعة في الكتاب والسنّة ، أمّا الرجال فلا يُؤمن عليهم الفتنة ، فهم عرضة للسقوط أو التغيّر أو التبدّل ، فمن كان يعبد محمدا ، فإنّ محمدا قد مات ، ومن كان يعبد الله فإنّ الله حيّ لا يموت ، هذا هو شعار الصدّيقين في كلّ عقبات الطريق ، فمن فهم معنى العبودية لله فسيزداد بصيرة في كلّ ما يُجابه ، وسترتقي مداركه في كلّ مرحلة . نقول هذا الكلام بمناسبة صدور بيان الجماعة الإسلامية المسلحة في حقّ الشّيخ عبّاسي مدني والشّيخ علي بن حاج - فكّ الله أسرهما - ، ونحن هنا لا نقول إنّ الجماعة هي الكتاب والسنّة ، لا ، ولكنّها تملك الحقّ في فهمها لمناهج الإنحراف التي سقطت فيها تيارات العمل الديمقراطي من الحركات الإسلامية ، فهذا طريق منحرف ، وهو أشدّ ما ابتليَ به أهل الإسلام في هذا الزمان ، بل هو أشدّ مئات المرات من فتنة خلق القرآن زمن الإمام أحمد ابن حنبل ، ولا يُعادلها إلاّ فتنة الردة زمن أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه ، وإذا كانت البدع كمرض الكَلَبْ لا تدع مفصلا إلاّ دخلته ، فماذا نقول عن هذه البدعة العظيمة التي قنّن لها المشايخ وقادة المسلمين حتى صارت جزءً من دينهم وعقائدهم .

وقَدْ ضَلّ قَومٌ بِأصنَامِهِمْ   وأمّا بزقّ رياحٍ فَــلاَ

سيشفق المحبّون للجماعة الإسلامية المسلحة من هذا البيان ، وسيضعون أيديهم على قلوبهم من نتائجه ، فمحبة الشيوخ عند النّاس كبيرة وشديدة ، ولا يُعلم بعد مقدار فهم قواعد الجماعة لموضوع توحيد الإتبّاع ، وترك تقليد الشيوخ سواء منهم القدماء أو الحديثين ، فهم سيخافون ممّن لحق بهم دون وعي أو إدراك ، لكن على هؤلاء المحبّين أن يتذكّروا تكاليف التمسّك بالحقّ ، وأنّ الحقّ يملك القوة في نفسه .

مَنْ كَانَ فَوْقَ مَحَلّ الشّمْسِ مَوْضِعُهُ   فَلَيْسَ يَرْفَعُهُ شَيْءٌ ولاَ يَضَعُ

أمّا المرجفون فسيُصفّقون طربا ، فهم يظنّون أنّ الجماعة كانت تملك القوة بوجود الشيخين فيها ، فهم يؤخّرون ويقدّمون ، ولأنّ عقدة النصر كامنة في نفوسهم ، فسيحملون أنفسهم كثيرا أنّهم لم يتورّطوا في التأييد أو وضع كافة الأرقام مع الجماعة ، وستدور بهم أحلامهم أنّ ساعة الرمل قد بدأت بالعدّ التنازلي لزوال الجماعة ، فهؤلاء إن ظنّوا أنّ قوّة الجماعة بكونها حقّاً أو صائبة بوجود أشخاص فيها فعليهم أن يعيدوا فهمهم لتوحيد الإتباع ، وأنّ الحق لا يُعرف بالرجال ..

البقية في الصفحة 5

تطالع في هذا العدد

من أخبار الجهاد ص3
بين منهجين (50) ص6
حلف الناتو يعدّ العدّة ص8
هذا جدك يا ولدي ص10
دراسة في فكر ومنهج ومواقف ج إ إ (6) ص11
بيان من المجاهدين في البوسنة ص13
بيان من الجماعة الإسلامية حول <قتال أذناب الخوارج> ص14
بيان من الجماعة يتضمن رسالة مفتوحة إلى الشيخين ص15

لجميع مراسلاتكم
M . A
BOX :
3027
13603 HANINGE
SWEDEN

زوّدنا مراسلونا من داخل أرض الجهاد في الجزائر المسلمة هذا الأسبوع بالعدد السادس عشر من نشرة ‹القتال› التي تصدرها الجماعة الإسلامية المسلحة إلى جانب مجلة ‹الجماعة› ، وهذه النشرة هي دورية إخبارية تصدرها الجماعة من داخل أرض النّزال ومقارعة الكفّار ، وإذ نضع مباشرة نشرة ‹ القتال › برمّتها في باب - أخبار الجهاد والمجاهدين - فذلك تفاديا لتكرار عملية نسخ الأخبار الجهاديّة داخل نشرتنا ‹ الأنصار › والله الموفّق .



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ﴾

نشرة دورية إخبارية تصدرها الجماعة الإسلامية المسلّحة في الجزائر — العدد 16

قال تعالى : ﴿ قاتلوهم يعذّبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ﴾ .

مازالت الأيدي المتوضئة لمجاهدي الجماعة الإسلاميّة المسلّحة تصنع الحدث وتأخذ زمام المبادرة في الميدان بصنع حلقات جديدة في مسلسل الإثخان في صدور الطواغيت المرتدّين لتشف صدور المؤمنين وتذهب غيظ قلوبهم .

العاصمة :

باش جراح : لقد أثبتت الجماعة الإسلاميّة المسلّحة للعالم أجمع أنها تفعل أكثر ممّا تقول ، فبإنتهاء المهلة المحدّدة لأهالي الطواغيت المرتدّين المحاربين ، أقدمت إحدى سرايا الجماعة على وضع سيارة ملغومة في عمارة آلهة بعائلات الطواغيت ، فكانت الحصيلة تهديم ثلاثة طوابق وقتل وجرح العديد منهم .

شوفالي : القضاء على اثنين من أفراد الطاغوت .

السمّار : تمّ بحمد الله تفجير شاحنتين للحرس الجمهوري .

- تنفيذ حكم الله بالقتل في إحدى المسرّحين من الخدمة الوثنية .

- حرق شركة كبيرة (شاحنات ، سيارات ، آلات ،..) .

بواقي : تمّ بحمد الله تنفيذ شرع الله في خمسة ‹بيّاعين› يتجسّسون لحساب الطاغوت المرتد .

- كما تمّ القضاء على اثنين من الجنود الإحتياطيين المسرّحين من الخدمة الوثنية .

الدهيمات : أثناء خروج زمرة من المجاهدين لأداء مهمّة لها ، وقعت في اشتباك مع دورية لأفراد الطاغوت ، تمكّن خلالها المجاهدون من قتل ثلاثة منهم وانسحبوا سالمين معافين.

مفتاح : ‹‹اللهم اضرب الظالمين بالظالمين وأخرجنا

منهم سالمين›› .

حيث جعل الله كيد الطاغوت في نحره عندما خرجت مجموعة من أفراد القوات الرخيصة متنكّرة في زي المجاهدين بسيارة خاصة فأوقعهم الله في حاجز لأفراد الشرطة الذين أمطروهم وابلا من الرصاص ممّا أسفر عن قتل وجرح أحلاسهم .

خميس الخشنة : إثر عملية تمشيط لأفراد الطاغوت (حركى وأصحاب الدرك الأسفل) لإحدى الغابات ، وقع اشتباك عنيف مع عدد من المجاهدين كانوا يؤمّنون إنسحاب إخوانهم ، وقامت زمرة أخرى من المجاهدين بهجوم من الناحية الخلفية محدثة خسائر هامة في صفوف الطاغوت ، الذي ولّى الأدبار هاربا ، واسترجع المجاهدون أحد الإخوة سقط شهيدا - نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحدا - في نفس الوقت تمكنت زمرة التفجير من تدمير ثلاث سيارات ‹تيسان› للدرك الأسفل . ولله الحمد والمنّة .

الثنية : نصب المجاهدون كمينا محكما لسيارة محمّلة بأفراد الطاغوت المرتد من أحلاس الشرطة فقضي عليهم قضاء مبرماً ، وتمّ غنم أربعة (4) رشاشات ومسدسين آليين .

بوفاريك : بطريقة جدّ ذكية تنمّ عن الكفاءة القتالية للمجاهدين ، الذين قاموا بتلغيم علبة موز كبيرة قدّموها هدية لأفراد الطاغوت ، فكانت الحصيلة مقتل 14 طاغوتا.

معالمة : تمكنّ جنود الرحمن هناك من تدمير ثلاثة سيارات تابعة لأصحاب الدرك الأسفل .

الأربعاء : لقد نطق فيها ‹الهيهاب› وهو سلاح من صنع جنود الرحمن على سيارة محملة فوق طاقتها بأفراد الطاغوت فكانت الحصيلة مقتل اثنين (2) من أفراد الدرك الأسفل وخمسة (5) من مكافحة الإسلام (الحركى) .

- وبنفس الصيغة وعلى نفس الطريق نطق هذا السلاح على حافلة لأحلاس الشرطة .. وفي موضع آخر على سيارتين لأصحاب الدرك الأسفل ، لم نتمكّن من معرفة الحصيلة الرسمية لعدد القتلى والجرحى .

﴿ ولئن شكرتم لأزيدنّكم ﴾ .

الشبلي : وضعت عبوة ناسفة في إحدى مقاهي المدينة فقتل أحد الطواغيت .

بوعينان : تفجير عربة مصفحة BTR إثر تلغيم الطريق الرابط بين بوعينان والبليدة .

بوقرة : تفجير شاحنة مصفحة على طريق الرابط بين بوقرة وحمام ملوان ، تراوحت الحصيلة بين (10) و (13) طاغوتاً .

- تنفيذ حكم الله في أحد المتعاملين مع الطاغوت المرتد .
- القضاء على شرطي وأسر محافظ للشرطة ، هذا الأخير تم ذبحه بعد استنطاقه وغنم منهما مسدسين آليين عيار7مم .
- تم تنفيذ الحكم الشرعي في أحد الجنود الإحتياطين .

س. موسى : نصّب المجاهدون كميناً لسيارة على متنها أربعة (04) طواغيت من الحركة ، قضي على قائدهم المدعو " لصبر اسماعيل " وأصيب آخرون بجروح بليغة .

- على الطريق الرابط بين براقي وس. موسى فجّر المجاهدون عدداً من القنابل على مدد طواغيت الجيش فأصابوا شاحنة .

هذا غيض من فيض ، ومثال عن مايلقنه مجاهدو الجماعة لأحلاس الطاغوت المرتد يوميًا من إثخان عبر أرجاء البلاد الواسعة التي يستحيل حصر كل العمليات فيها ، فوالله وبالله لنمزقنهم شرّ ممزق ، وإنّ غدا لناظره قريب .

نشرة دورية إخبارية تصدرها الجماعة الإسلامية المسلّحة في الجزائر

ولايات (محافظات) الشرق

قسنطينة - بني بلعيد - : وفقّ الله إخواننا في كتيبة ‹ الإثخان في الأرض › التابعة للجماعة الإسلامية المسلحة بمنطقة بني بلعيد أن يردّوا تمشيطا لقوات العدو ، وإثر المواجهة العنيفة بين جنود الرحمن وجنود الطاغوت استعمل فيها إخواننا الطلقات النارية وعبوات التفجير ، كانت الحصيلة مقتل أكثر من 11 طاغوتا من قوات العدو المرتدّ من بينهم مخبرين ‹حركيين› .

- كما قامت نفس الكتيبة من القضاء على زوجة أحد المخبرين ‹حركي› كانت موالية للطاغوت .. فقد كانت تمدّ الطاغوت المرتدّ بالمعلومات حول تحركات المجاهدين في المنطقة وأماكن اختفائهم ، كما كانت توشي بالعائلات التي تأوي جنود الرّحمن .. .

الميليّة : كذلك نصبت إحدى سرايا كتيبة ‹الإثخان في الأرض› التابعة للجماعة الإسلامية المسلحة حاجزا ما بين وادي زهور والميلية .. فوفّق الله إخواننا المجاهدين من ضرب طواغيت من منظمة الشباب الحرّ .

تتمّة **كلمة الأنصار**

لقد ازدادت التكاليف ، وأطلّت العوائق ، ولابدّ للحقّ من تجريد ليحي من حيّ عن بيّنة ويهلك من هلك عن بيّنة . وعلى محبّ الشيوخ أن يردّد مع شيخ الإسلام ابن تيمية وهو يقول : <<الشيخ حبيب إلينا ولكنّ الحقّ أحبّ إلينا منه>> ، هذا مع بقاء قولنا أنّ الشيوخ هم تحت الأسر ، والأسير لا ولاية له ، وأنّ قولهم تحت الضغط والإكراه ، أمّا إن خرجوا من السجن وتواصل حالهم بما صدر عنهم من تأييد لطريق الديمقراطية فإنّ الحجة قد قامت عليهم ، ومن قامت عليه الحجة فلم يرتدع فلا يبالي الله فيه في أي واد هلك .

50

بين منهجين

الشيخ : أبو قتادة الفلسطيني

هل السجن مرحلة ضرورية للداعي ؟ وهل هي مرتبة ممدوحة ، الداخل فيها خير من غيره بدخوله هذه المرحلة ؟

مما لا شكّ فيه أنّ طريق الدعوة محفوف بالمخاطر والإبتلاءات ، قال تعالى : **﴿ أحسب النّاس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنّا الذين من قبلهم فليعلمنّ الله الذين صدقوا وليعلمنّ الكاذبين ﴾** العنكبوت.

ذلك لأنّ الداعي يأتي للنّاس بالجديد من الأمر ، ويدعوهم لترك عوائدهم وإيلافهم ، بل ويسفّه ما هم عليه من نهج وطريق ، وهذا أمر كبير على النّاس ، لأنّه يطعن في مسلّماتهم وعظائم عقائدهم ، ولهذا فإنّ الداعي يُجابه بقوة وعنف ، وبسبب هذا الإبتلاء تتميّز الصفوف ، ويفيء النّاس إلى مقاماتهم الحقيقية دون لبس أو تزوير ، فالإبتلاء يعرّف مقامات النّاس ، والبقاء للصابر قال تعالى **﴿ وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لمّا صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون ﴾** السجدة . قال ابن تيمية رحمه الله في تفسيرها : «بالصبر واليقين تُنال الإمامة» إ.هـ .

فالصبر يمنع التهوّر ، واليقين يمنع اليأس والقنوط ، فالداعي له قوتان تحصنانه من الخطأ ، قوة تدفعه وهي اليقين ، وقوة تريثه وهي الصبر ، يقين على الموعود القادم ، وصبر على البلاء الواقع ، والبلاء والإمتحان هو ظاهرة في كلّ الدعوات ، وهي تكتنف المتمردين ، سواء كان تمرّدهم بحق أم بباطل ، فليس الأنبياء أو أتباع الأنبياء هم فقط من لقي العنت في سبيل دعوته ، بل كلّ من أتى للنّاس بجديد ، ولكن ما يميّز أهل الحقّ عن غيرهم في هذا الباب هو أن تعب الأنبياء وأتباعهم هو في سبيل الله ، ذلك بأنّه لا يصيبهم ضمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله إلاّ كتب لهم به عمل صالح ، وأمّا غيرهم فتعبهم وبالاً عليهم كما قال تعالى : **﴿ عاملة ناصبة تصلى ناراً حامية ﴾** ، وكما قال : **﴿ إنّ الذين كفروا يُنفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسيُنفقونها ثمّ تكون عليهم حسرة ثمّ يغلبون والذين كفروا إلى جهنّم يُحشرون ﴾** الأنفال . فالإبتلاء ظاهرة طبيعية في مسيرة الدعوات لأنّ وجود الأعداء هو من مظاهر نصر الله لأوليائه ، قال تعالى : **﴿ وكذلك جعلنا لكل نبيّ عدواً شياطين الإنس والجنّ ﴾** الأنعام . ومظهر من مظاهر إسم الله تعالى : المنتقم . واختلاف النّاس سنّة كونيّة ، وكذلك تدافعهم ليتحقّق لكلّ واحد أهدافه التي يسعى إليها ، والمعادلة بين الطرفين بحصول النصر والهزيمة مبسوطة في القرآن ، وما من أمر إلهي إلاّ وهو عامل من عوامل النصر ، وما من مخالفة للشريعة إلاّ عامل من عوامل الهزيمة .

والسجن هو إحدى مظاهر الإبتلاء ، وصورة من صور العذاب التي يهدّد بها كل طرف الطرف الآخر ، كما قال فرعون مهدّداً موسى عليه السلام : **﴿ لئن اتخذت إلهاً غيري لأجعلنك من المسجونين ﴾** الشعراء. وقد كان إحدى اختيارات قريش في عذابها لرسول الله صلى الله عليه وسلم : **﴿ وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ﴾** الأنفال . لأنّ السجن صورة من صور العذاب النفسي والبدني ، فهو تقييد لإرادة الإنسان ، ومانع له من ممارسة مدنيّته وإنسانيّته ، ثمّ هو بالنسبة للداعي أشقّ وأتعب لأنّه يفصل بين الداعي والمحيط الذي يحتاجه لدعوته ، فعمل الداعي هو نشر النور في الناس ، وتعليمهم الخير ، وكسب أتباع لدعوته ، وترقية لأفراد دعوته في الطريق ، فالسجن حرمان من هذا كله ، إذ أنّه يعزل الداعي عن محيطه ليمنعه من التأثير والكسب .

وفي هذه الغربة المعاصرة حيث بدأ الدعاة يدعون إلى الله ، وتمت سنّة المدافعة بين فريق الحق وفريق الباطل ، ملأ الطاغوت السجون بالدعاة ، وتكرّرت صور الإملاء وإلى الآن ، كانت التجربة الأولى أن دخلت مجموعات السجون ، فماذا صنع فيهم السجن ؟

كان السجن وعاء تشكلّ لونه بلون الداخل فيه ، فبعضهم انتكس ووقع ، وهؤلاء على الأغلب قلة لا يؤبه لها ، ولكن الأغلب خرج من السجن وهو يحمل ذكريات الألم والعذاب ، وخرج ليكتب للنّاس مذكرات كربلائية مليئة بالبكاء والنواح ، حاول كلّ واصف فيها أن يستدر عواطف القرّاء نحوه ، وأن يكسب شفقتهم عليه ، ووُجدَ ههنا أدب في داخل المكتبة الإسلامية يمثل هذا النوع من الفنون ، من البكاء والنواح

الكربلائي ، وكان القصد من هذا هو تعليق النياشين (الأوسمة) على الصدور بأنّ هذا قد عذّب وضرب ، ولم يخرج وإلى الآن من هذا الصف المبتلى دراسة أو دراسات تكون زادا للجيل القادم من هذه التجربة ، فالسجن بلاء : إمّا أن يكسّر أو يعصر أو يثمر، فيخرج صاحبه منه منقّى من كلّ الشوائب ، شوائب الأفكار ، وشوائب النفس ، فتترقى مدارك المرء ، وتنصقل نفسه في تطوّرها وتربيتها ، فالسجن لا يُمدح إلاّ بمقدار استفادة المرء منه ، لا من حيث هو في نفسه ممدوحا مرغوبا ، فقد ينتكس المر ء فيه ، وقد يخرج منه كما دخل - جهلا وعماءً وسوء خلق ، وقد يرتقي فيه ، وكل هذا بحسب المرء ونظره إلى ما تمرّ به الحياة من مظاهر وظواهر ، فليس السجن مرتبة مدحية ، ولا هو بالذي يطلبه المرء ليكون الأفضل بين أقرابه ، ولكن ينظر إلى مقدار اكتساب المرء من هذه التجربة .

جرى بعض الباحثين على تسمية السجن بالمدرسة اليوسفية - نسبة ليوسف عليه السلام - والحقّ أنّ القرآن لم يحكِ لنا شيئا عن أهمية السجن ليوسف عليه السلام ، ولم يذكر لنا شيئا عن أثر هذه المدرسة - إن كانت مدرسة - على يوسف عليه السلام ، بل الذي اهتم به القرآن هو :

1- أنّ يوسف عليه السلام اشتغل بالدعوة إلى الله في السجن ، ولم يشغله السجن عن هذه المهمة ، بل كان يستغلّ أصغر الأمور ليوجّه أنظار أهل السجن معه إلى تأليه الله وتوحيده ، قال تعالى على لسان يوسف عليه السلام : ﴿ **يا صاحبي السجن ارباب متفرّقون خير ام الله الواحد القهّار ، ما تعبدون من دونه إلاّ اسماءً سميتموها انتم وآباؤكم ما انزل بها من سلطان ، إن الحكم إلاّ الله ، امر الاّ تعبدوا إلاّ إياه ذلك الدين القيّم ، ولكنّ اكثر النّاس لا يعلمون** ﴾ يوسف.

2- محاولة يوسف عليه السلام الخروج المبكّر من السجن وذلك حين قال لصاحبه ﴿ **وقال للذي ظنّ انّه ناج منهما اذكرني عند ربّك ، فانساه الشيطان ذكر ربّه فلبث في السجن بضع سنين** ﴾ يوسف .

3- حمده لله تعالى أن أخرجه من السجن ، قال تعالى على لسان يوسف عليه السلام ﴿ **وقد احسن بي إذ اخرجني من السجن** ﴾ يوسف .

4- قبوله دخول السجن - إن كان لابد منه - على تبديل المواقف وتغيير المبادئ ﴿ **قال ربّ السجن احبّ إليّ ممّا يدعونني إليه** ﴾.

وهذه الأمور وغيرها ليس فيها شيء يتعلق بأن يكون السجن مدرسة ، يتخرّج المرء منها بشهادة يتمايز بها هذا المرء عن غيره ، ولكن ممّا لا شكّ فيه أنّ من دخل هذا الإمتحان فصبر فهو خير من غيره ممن دخله فلم يصبر .

وممّا ينبغي التنبيه عليه أن نذكر هنا أنّ هناك مدرسة حديثة معاصرة ، مقطوعة النسب ، لا تلتقي في شيء مع منهج خير القرون ، هذه المدرسة تدعو إلى الغريب من القول ، وعمدة هذا القول يقوم على فلسفة تبرير الإبتلاء كطريق على المرء أن لا يسعى للخروج منه بنفسه ، أو أن يدافعه ويعاديه ، وكان أول قطر هذه المدرسة كتاب يسمّى <<مذهب ابن آدم الأول>>للسوري جودت سعيد ، وهو يُعدّ نفسه من مدرسة مالك بن نبي ، ثمّ تتابع القطر فكان من عمد هذا المذهب كتاب آخر اسمه <<ظاهرة المحنة>> لخالص جلبي تقول هذه المدرسة : <<إن سبب سقوط الحركة الإسلامية وعدم تقدمّها إلى مواقع جديدة نحو أهدافها هو بسبب تبنّي الحركة للعنف ضدّ خصومها وانتهاجها العمل السري ، فتبني الحركة للعنف والسرية أعطى خصومها المبرّر أن تضربها وتقضي عليها ، والطريقة المثلى للخروج من هذا المأزق هو التالي :

1- أن تبتعد الحركة الإسلامية عن نفسية الصدام ضدّ خصومها وأن تتعامل معهم كما تعامل ابن آدم الأول مع أخيه حين قال له ﴿ **لئن بسطت إليّ يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي إليك لأقتلك إنّي اخاف الله ربّ العالمين . إنّي اريد ان تبوء بإثمي وإثمك فتكون من اصحاب النار** ﴾ وتطوّر الإحتجاج لهذا المذهب حتى وصل الإحتجاج بطريقة غاندي ضدّ خصومه الإنجليز .

2- على الحركة الإسلامية أن تجعل من السجن سبيلا لتحويله إلى حالة جماعية بها يتم التثقيف والتربية ومن خلاله يتم مدّ الفكرة إلى الآخرين .

تنتهي هذه النظرية بالخلاصة التالية : أنّ الخصم سيمارس العقاب تلو العقاب ولن يُجابه إلاّ بالسلبية في الردّ ، وبالصفح الجميل ، وبعد أن يدرك هذا الخصم أنّك لن تردّ عليه ستثور في نفسه عقدة الندم فسيلقي السلاح ويولّي منهزما ، وحينئذ سيقع النصر الموعود .

ولمناقشة هذه النظرية عدد قادم إن شاء الله تعالى .

حلف «الناتو» الصليبي يعد العدة لغزو شمال أفريقيا!

بقلم : صلاح ابو إسحاق — الحلقة الرابعة

تحضيرات الحلف الأطلسي

تاريخ قوة الحلف الأطلسي في المنطقة يعود إلى 1954بسبب الحروب التي مرت بها منطقة الأوسط ، كالعدوان الثلاثي على مصر و التمكين لليهود إقامة دولتهم في فلسطين . وقد خلفت هذه الحروب منذ ذلك التاريخ إلى يومنا هذا حوالي 3.5مليون بين قتيل ومفقود ، هذا لم يمنع الحلف الأطلسي المواصلة في تطوير إستراتيجية السياسية والعسكرية ويحصن حدوده البرية و البحرية ، كما لم يمنعه من الإستعداد إلى شن إي هجوم جديد على دولة أو أكثرمن أجل فرض سيطرته وحماية مصالحه.

عند ظهور الصحوة الإسلامية في بلدان المغرب الإسلامي في بداية الثمانينات وإندلاع الجهاد المسلح في الجزائرعند مطلع التسعينات ، كان رد فعل الحلف الأطلسي هو تأسيس.‹قوة التدخل السريع› في 30 أفريل 1992 عرفت بإسم ‹stanaformed› و قد شارك في تكوين هذه القوة كل من ألمانيا ،اليونان ، إيطاليا ، هولندا ، إسبانيا ، تركيا ، بريطانيا و أمريكا وتحتوي هذه القوى على أسطول بحري مكون من ناقلة للطائرات وسفن حربية هجومية.

وفي ديسمبر 1993 أسس الحلف الأطلسي أيضا قوة موازية في إيطاليا وبالضبط في مدينة ‹غروتانلي› وهي قاعدة ‹لوجستيكية›مساعدة للوحدات القتالية الموجودة في المنطقة ، ومهمتها هي التنقل بين مختلف الوحدات وتزويدها بالمواد الأساسية للإستمرار في عملها العسكري.

وفي أكتوبر 1992تم تأسيس قوة أخرى بإيطالياتعرف بـ ‹قوة التحرك السريع للحلفاء Allied Rapid Reaction Corps— والمقرر أن تصبح عمليا في عام 1995، وقد قامت هذه القوات خلال عام 1994بحوالي 34مناورة عسكرية في المنطقة ، أهمها مناورة فيفري 94 إذ بلغ عدد القوات المشاركة فيها 2000جندي من 13دولة أوروبية منخرطة في الحلف الأطلسي ، والهدف من هذه المناورة هو إمتحان طريقة التدخل وإنتشار القوات في بلد ما تحت تخطيط وقيادة ‹قوات حفظ السلام› التابعة للأمم المتحدة ، وتضم هذه القوة مايلي :

لواء للدبابات اليونانية ، لواء للمظليين الإيطاليين ، إلى جانب مظليين من تركيا ينطلقون من منطقة الأناظول ، قوات التدخل السريع الإسبانية ، وثلاث فصائل بريطانية وأخرى إيطالية - مركز قيادتها مدينة ‹ميلانو›- الإيطالية . أما فرنسا فقد ساهمت بأسطولها البحري المكون من:6غواصات نووية ، 02 ناقلات للطائرات ، 04 حاملات للصواريخ ، 12 سفينة هجومية .

زد على هذا وذاك ، فقد قام إتحاد أوروبا الغربية ‹WEU› مؤخرا بإنشاء قوة جديدة تعمل تحت قيادة الحلف الأطلسي سميت بـ ‹ EUROFOR › وتضمّ هذه القوة مابين 10000 إلى 15000جندي من فرنسا ، إيطاليا ، إسبانيا والبرتغال وقد عيّنت مدينة ‹فلورنسا › الإيطالية مقرا.

نظرة مستقبلية :

إن كل هذه التحضيرات والمناورات السياسية والعسكرية تشير إلا أن تدخلا سوف يكون قريبا - يكاد أن يكون مسلما به - على شمال إفريقيا وبالضبط على الجزائر . لكن متى يكون هذا التدخل ؟ وكيف يكون ؟ ولماذايكون ؟.

لماذا التدخل ؟

التدخّل يحدده أمران :

- المصالح الحيوية الأروبية الموجودة في المنطقة المتمثلة في مصادر الطاقة من البترول والغاز، علما أن إقتصاد دول جنوب أوروبا مبني على صادرات البترول و الغاز الجزائري.

- حاجة اليهود ‹إسرائيل › الماسة للإستقرار المنطقة أمنيا لكي يتسنى لها تمرير مخططتها الإستدمارية وإحكام قبضتها على حوض البحر المتوسط ، فهي سوف تعمل كل مافي وسعها لإقناع الدول الأروبية بالتدخل في الجزائر والتأمينه عسكريا.

كيفية التدخل ؟

من الطبيعي جدا أنه سيكتب ‹سيناريو› جديد لهذا التدخل مماثلا لـ‹سيناريو› حرب الخليج . فليس من الحكمة أن يدخل أرض الجزائر جندي أزرق العينين أشقر الشعر، لأن هذا المظهر نفسه هو حافز لرفع السلاح والقتال ، ليس فقط من أجل الدين بل من أجل رفض الهيمنة والإستدمار، فيقاتل الشيوعي ، الصوفي ،والديمقراطي ،والعلماني و.....و....الخ لذلك فكرة إستعمال قوات عربية تفرض نفسها بقوة ، والمرشح - في ظرف الجزائر - للقيام بهذه المهمة هو الجيش المصري والجيش المغربي إلى جانب بعض القوات من بلدان عربية وإفريقية مختلفة . فأما الجيش المصري فهو مرشح لقوته - مقارنة مع الدول العربية الأخرى - ولتجربته خاصة بعد مشاركته في حرب الخليج الأخيرة ، وإستسلامه الكلي واللامشروط لقوى الغرب وخاصة وهو اليوم يتحول من الطابع العسكري السوفياتي - سابقا - إلى الطابع العسكري الأمريكي ، هذا فضلا عن التنسيق المخابراتي المكثف بين مصر والجزائر

بين مصر و أمريكا . وأما المغرب فلموقعه الإستراتيجي القريب من أروبا والمجاور للجزائر ، إلى جانب أطماع حاكم المغرب في الشط الحدودي الجزائري المغربي ،كما سوف تتاح له الفرصة للإنتقام من الحكومة الجزائرية التي ساندت مشروع فصل ‹الصحراء الغربية› عن المغرب. هذا من الناحية الخارجية ..

أما من الناحية الداخلية فيجب أن يكون هناك جيش مسلح - غير الجيش الحكومي - محسوبا على التيار الإسلامي يسيطر على بعض المناطق من البلاد تكون مهمته ضمان دخول الجيوش الخارجية و إنتشارهم في البلاد .ويجب التذكير أن الجيوش الخارجية سوف تتجه مباشرة إلى الناحية الجنوبية للبلاد لحماية آبار البترول والغاز وحصر الإخوة المجاهدين في الناحية الشمالية للبلاد ومحاولة قطع الطريق عنهم للإنتشار والتوسع . ومن المحتمل أن يكون ‹المرسى الكبير› أو ‹مرسى ابن مهيدي› نقطتي النزول لهذه الجيوش بحكم أنهما أقرب نقطة من أوروبا، وأيضا كانت معظم الغزوات عبر التاريخ ضدّ الجزائر تنطلق من هذه النقطة .

متي يكون هذا التدخل ؟

يكون هذا التدخل عندما تستنفذ أوروبا كل حيَلها السياسية من ديمقراطية وحوار ومفاوضات وتكوين للأحزاب وشراء للذمم و غسل للعقول عندها لا يصبح أمامها إلا حل واحد وهو التدخل العسكري.

إمكانية التفكك :

لقد كانت شعوب العالم تنظر إلى أوروبا قبل 1992نظرة إحترام و تقدير ومثال يُحتدى به في العمل الوحدوي المنظم القائم منذ أكثر من أربعين سنة ، هذا التقدير والإعجاب بدأ يقل ويفتر ، ذلك راجع إلى الإنقسامات العديدة التي تتخلل الدول الأوروبية المكوّنة للوحدة .. إذ أدّت إلى فشل كثير من الإتفاقات السياسية والإقتصادية: كمحادثات ‹الغات› GATT في دورة ‹أروغواي› وشبه فشل للنظام النقدي الأوروبي الذي من المنتظر أن يؤدي إلى الوحدة النقدية في عام 1997 إذ أصبح مجرد الكلام عنه يؤدي إلى شجار وخصام كبير بين الدول .وعقد ‹ماسترخ› الذي من المتوقع يزيد في صلابة الوحدة الأوروبية ، أصبح هو نفسه مصدر التشاؤم لكثير من الدول، إضافة إلى موجة اليمين المتطرف التي تزداد يوما بعد يوم في أوروبا ، فلو نظرنا إلى إحصاءات الإنتخابات المحلية لهذه الدول لسنة 1992 - 1993 لاكتشفنا أنّ انتصارات الأحزاب اليمينية المتطرفة التي تحمل شعار العنصرية العرقية تشبه تلك الإنتصارات التي حصلت عليها النازية في الثلاثينات والتي كانت نتيجتها - ‹هتلر›.. والأخطر من هذا أن الحكومات في أوروبا و أمريكا أصبحت لا تسيطر على مجرى الأحداث الدولية ،وقد ظهر عدم السيطرة هذا جليا في حرب البوسنة .

والحلف الأطلسي كركيزة رئيسية في السياسة الدفاعية في أوروبا لا يستطيع أن تبقى بعيدة عن كل هذه الإختلاقات والأزمات ، فإذا تفكّكت أوروبا سياسيا وفكريا واقتصاديا فسوف تتفكك أمنيا لا محال ويؤول مصير الحلف الأطلسي إلى الذوبان .

لكن الشيء الذي يمكن أن يبقي على أوروبا والحلف الأطلسي موحدا ومتماسكا هو (العدو المشترك) ، فلقد كان الإتحاد السوفياتي يمثّل هذا (العدو المشترك) ممّا سمح للحلف الأطلسي أن يبقى متماسكا طوال الأربعين سنة الماضية ، والآن وقد زال هذا العدو فما قيمة الحلف الأطلسي ودوره ؟ لقد ارتفعت أصوات الأحزاب في الغرب هنا وهناك تتساءل عن حاجة الأروبيين لهذا الحلف وما المبرّر لوجوده ، وخاصة أنّ مصاريف بقائه أصبحت غالية جداً لا يستطيع الأروبيون تحمّلها . فأصبح من الضروري إيجاد عدو مشترك جديد للإبقاء على الحلف واستمرار نشاطه . فأنشأ المفكرون الغربيون تصوّرا جديدا : أنّ الإسلام أو (الخطر الأخضر) كما عبّروا عنه في كثير من المناسبات أنّه هو العدو القادم الذي يجب أن يتصدّى له وهذا ليبرر الساسة و الجنرالات وجود هذا الحلف .

تذكرة :

إنّ المسلم الضعيف الصلة بربه ، الفاقد لحبّ الجهاد في سبيل الله عندما يقرأ ويسمع خبر هؤلاء الكفرة لا يزيد إلاّ همّا وغمّا وحزنا .. فييأس من نصر الله عزّ وجلّ ويفقد القوة الإيمانية التي تدفعه نحو العمل والجهاد. إنّ هذه القوة الهائلة التي يعدّها هؤلاء الكفرة ليست هي ضمان النصر والغلبة والتمكين ، فكم من مرة يُهزمون وتنقلب مخططاتهم رأسا على عقب ، فقنبلة بيروت التي أودت بحياة أكثر من 200 جندي أمريكي أجبرت قوات المارينز الأمريكية أن ترحل من لبنان ، صاروخ أطلق في اليمن أجبر القوات الأمريكية على الرحيل ، صور تصدر ترى فيها شباب حفاة يجرون جثة أمريكية ضخمة في أزقة مقديشو هزّت الرأي العام الأمريكي الذي بضغط على حكومته للإنسحاب من الصومال ، وتمّ فعلا ذلك . والذي يقرأ التاريخ يكتشف أنّ قوات الكفر لم تنتصر على المسلمين بالقوة أو العدد إنّما انتصرت عندما ضعُفت عند المسلمين إرادة التمكين في الأرض المستمدة من العقيدة الإسلامية الصحيحة التي توازي بين الإيمان والعمل وبين القوانين الشرعية والسنن الكونية . والكفر وقوته تشبه بيت العنكبوت لهوانه وسرعة تحطمه ، يبقى فقط إيجاد تلك اليد التي تحطمها - وهذا في وقتنا صعب وصعب جداً . ﴿ لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المصير ﴾ .

هذا جدك .. يا ولدي ..

بقلم : حسام بن يوسف المصري

الظاهر بيبرس .. الأسد الضاري .. قاهر الأوثان والصلبان (الأخيرة)

قال ابن كثير -رحمه الله- : << الظاهر بيبرس .. الأسد الضاري الذي حكم وعدل وقطع ووصل وعزل ، وكان شهما شجاعا اقامه الله للناس لشدة إحتياجهم إليه في هذا الوقت الشديد والأمر العسير ... >>

ولكي يضمن جدك تنظيم الدّولة على وجه طيّب وقوي ، كان هو رأس الدّولة وله نائب ووزير ، ثمّ أوجد الوظائف الكبرى ، الإدارية والتّنفيذيّة ، كما نظّم البريد البري والجوي ، أمّا البريد فكان على الخيل ، وأمّا الجوي فكان عن طريق الحمام الزّاجل قبل اختراع الطائرات بعدة قرون .. كما أنّ جدك بيبرس أقام داراً للعدل تشبه وزارة العدل في عصرنا الحديث ، وكان يتولى بنفسه النّظر في القضايا ، كما عيّن قضاة يمثلون المذاهب الأربعة ، وهو أوّل سلطان يفعل هذا التّقسيم القضائي .

عناية جدك بالجيش : كانت له عناية خاصّة بجيش المسلمين ، فقد عني بتربيّة أفراده تربيّة عسكريّة ودينيّة في آن واحد ، وزوّد الجيش بالأسلحة مثل السّيف والرّمح والقوس والنّشاب والمنجنيق والدّبابات والزّحافات .

كما أنّه عُني بالأسطول حتى أنّه كان ينزل بنفسه لمراقبة سير العمل في دور صناعة السّفن . وفي المجال الإقتصادي امتلأت خزائن الدّولة بالأموال . ففي مجال الزّراعة اهتمّ بالرّي وإقامة الجسور والتّرع لتنظيم سقاية المزروعات ، وفي مجال الصناعة ازدهرت صناعة المنسوجات والبسط والأواني بالإضافة إلى صناعة آلات الحروب وذخيرتها وصناعة السّفن وغيرها .

في مجال العمران والإسكان : بنى بيبرس القرى والمدن ، وكان عصره عصر بناء المساجد والمدارس والمكتبات العامّة .

في المجال الدّيني والإجتماعي : حرص جدك على نشر الفضيلة بين أفراد رعيّته ، وألزم بطانته ورجال حاشيّته بأداء الصّلاة في أوقاتها ليكونوا قدوة للنّاس . هذا بالإضافة إلى اهتمام جدك الظاهر بشؤون الفقراء ، والإنفاق عليهم ، كما جمع جدك ذوي العاهات في مدينة الفيّوم بمصر ووفّر لهم ما يكفيهم من الرّزق ، ومنع التّسول ، وكان النّاس في سعة من العيش .

في المجالات العلمية : فقد اهتمّ الظاهر بيبرس بنشر العلوم الإسلاميّة ، وبنى المدارس ، وزوّدها بخيرة العلماء والفقهاء .

وأعاد إلى الأزهر هيبته ومكانته ، فصار الطّلاب يقصدونه من أرجاء العالم الإسلامي ، كما أنشأ مكتبات لتعليم الأيتام ، وأوقف عليها الأوقاف .

نبغ في عهد جدك بيبرس العديد من العلماء والمؤرّخين ومن بينهم < ابن خلكان > صاحب كتاب < وفيات الأعيان > والمؤرّخ جمال الدّين بن واصل صاحب كتاب < مفرج الكروب من أخبار بني أيّوب > .

كما أنّه كان يعيّن العلماء والفقهاء في المناصب الرّفيعة في الدّولة ، فكان ابن خلكان قاضي قضاة دمشق وجمال الدّين بن واصل سفيرا له لدى ملك الصّقليين وامبراطور الدّولة الرومانيّة ..

أمّا حرصته ومهابته : فهي مفتاح شخصيّته واليك هذه المقتطفات من سيرته :

<< يروى أن يهوديّا دفن بقلعة < جعبر > عند قصد التّتار مصاغا وذهبا وهرب بأهله إلى الشّام واستوطن مدينة < حماة > ، فلمّا أمن كتب إلى صاحب حماة يعرّفه ويسأله أن يسيّر معه من يحفظه ليأخذ خبيئته ويدفع لبيت المال نصفه ، فطالع صاحب حماة جدك الملك الظاهر بذلك ، فردّ عليه الجواب أنّه يوجّهه مع رجلين ليقضي حاجته ، فلمّا توجّهوا مع اليهودي ووصلوا إلى < الفرات > امتنع من كان معه من العبور ، فعبر اليهودي وحده ، ولمّا وصل وأخذ في الحفر هو وابنه ، وإذا بطائفة من العرب على رأسه ، فسألوه عن حاله فأخبرهم ، فأرادوا قتله وأخذ المال ، فأخرج لهم كتاب الملك الظّاهر مطلقا إلى من عساه يقف عليه ، فلمّا رأوا المرسوم كفّوا عنه وساعدوه حتى استخلص ماله ، ثمّ توجّهوا إلى صاحب حماة وأخذو خطّه بذلك ... >> .

ب) ويروى أنّ جماعة من التّجار خرجوا من بلاد العجم قاصدين مصر ، فلمّا مرّوا < بسيس > بتركيا منعهم صاحبها من العبور ، وكتب إلى < أبغى > ملك التّتار ، فأمره < أبغا > بالحوطة عليهم وارسالهم إليه ، وبلغ الملك الظاهر خبرهم فكتب إلى نائب حلب بأن يكتب إلى نائب < سيس > إن هو تعرّض لهم بشيء يساوي درهما واحدا أخذت عوضه مرارا فكتب إليه نائب حلب بذلك فأطلقهم ، وصانع < أبغا بن هولاكو > على ذلك بأموال من عنده حتى لا يُخالف مرسوم جدك الظاهر ، وهو تحت حكم غيره لا تحت حكم جدك بيبرس ، فأي مهابة بعد ذلك يا ولدي ..

وهنا غيض من فيض سيرة جدك يا ولدي ، فكانت ترد عليه الأخبار بحركة العدو فيأمر العسكر بالخروج وهم زيادة على الثّلاثين ألف فارس ، فلا يبيت منهم فارس في بيته ، وإذا خرج من القاهرة لا يمكن من العودة إليها ثانيا ..

ونختم حديثنا بحبّ جدك لعلم التّاريخ ، فكان يميل إلى التاريخ وأهله ميلا زائداً ، وكان يقول : << سماع التّاريخ أعظم من التّجارب >> .. فرحمة الله على السّلطان المجاهد بيبرس البندقاري ، رحمة الله على من كان يرد المنايا لا يخشى المنون .. فلا نامت أعين الجبناء ..

ربّاه إليك المشتكى .. هل من ظاهر جديد

وإلى لقاء مع شخصيّة أخرى يا ولدي إن شاء الله تعالى .

دراسة في (6)

فكر ومنهج ومواقف الجبهة الإسلامية للإنقاذ

بقلم :
عمر عبد الحكيم

سابعا : يقول الشيخ أحمد شاكر في ‹ عمدة التفاسير › في تفسيره لسورة آل عمران : «« وهذه الآية ﴿ وشاورهم في الأمر ﴾ والآية الأخرى ﴿ وأمرهم شورى بينهم ﴾ .

اتخذهما اللاعبون بالدين في هذا العصر - من العلماء وغيرهم - عدتهم في التضليل والتأويل ليواطئوا صنع الإفرنج في منهج النظام الدستوري الذي يزعمونه ، والذي يخدعون الناس بتسميته ‹ النظام الديمقراطي › فاصطنع هؤلاء اللاعبون شعاراً من هاتين الآيتين يخدعون به الشعوب الإسلامية أو المنتسبة للإسلام ، يقولون كلمة حق يراد بها باطل ، يقولون : «« الإسلام يأمر بالشورى »» ونحو ذلك من الألفاظ ، وحقّا إن الإسلام يأمر بالشورى ، ولكن أي شورى يأمر بها الإسلام ؟ إن الله سبحانه وتعالى يقول لرسوله صلى الله عليه وسلّم : ﴿وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله ﴾ ومعنى الآية واضح صريح لا يحتاج إلى تفسير ولا يحتمل التأويل ، فهو أمر للرسول صلى الله عليه وسلّم ثم لمن يكون ولي الأمر من بعده ، أن يستعرض آراء أصحابه الذين يراهم موضع الرأي ، الذين هم أولوا الأحلام والنّهى ، في المسائل التي تكون موضع تبادل الآراء وموضع الإجتهاد في التطبيق ، ثم يختار من بينها مايراه حقّا وصوابًا أو مصلحة فيعزم على انفاذه ، غير متقيد من أي فريق معين ولا من أي عدد محدد ، لا من أكثرية ولا من أقلية ، فإذا عزم توكل على الله وأنفذ العزم على ما أرتآه ، ومن المفهوم البديهي الذي لا يحتاج إلى دليل : أن الذي أمر الرسول بمشاورتهم - وتيأس به فيه من يلي الأمر من بعده - هم الرجال الصالحون القائمون على حدود الله ، المتقون لله ، المقيمون الصلاة ، المؤتون الزكاة ، المجاهدون في سبيل الله ، الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « ليلني منكم أولوا الأحلام والنهى » ، ليسوا الملحدين ولا المحاربين لدين الله ، ولا الفجار الذين لا يتورعون عن منكر، ولا الذي يزعمون أن لهم أن يضعوا شرائع وقوانين تخالف دين الله وتهدم شريعة الإسلام هؤلاء وأولئك - من بين كافر وفاسق - موضعهم الصحيح تحت السيف أو السوط . لا موضع الإستشارة وتبادل الآراء . والآية الأخرى ، أي الشورى كمثل الاية وضوحًا وبياناً وصراحة : ﴿والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون ﴾ .

ولا يسمح المقام بالإطالة والإسهاب في الأدلة وهذه تحتاج لبحث مفصل إن شاء الله ، ونعود لأسئلتنا السابقة وأرجو أن لا يعبدنا فقهاؤكم إلى سيدنا يوسف عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام إلاّ إذا عثروا على أدلة توحي بأن سيدنا يوسف عليه السلام تعهد لفرعون بإحترام النظام الفرعوني وعبادة الشمس ودستور الالهة مبدأ التداول السلمي على الحكم ، حاشاه عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام ، لأنهم لو عادوا للتفاسير سيجدون أن مدار الروايات كلها على أحد روايتين :

الأولى : أن الفرعون المعاصر له آمن بدعوته وحكم بما أشار عليه وكان يستطيع ذلك بحكم سلطات الفرعون .

الثانيّة : أنه أسلم إليه الأمر ينفذ حكمه ويتبوأ من الأرض حيث يشاء .. ﴿إنك لدينا اليوم مكين أمين ﴾ وحتى من يرفض هذا لا يسعه أن يهرب من ظاهر الأمر أن يوسف عليه السلام كان خازنًا وُضع لعلمه بإختصاصه الإداري في التوزيع ولم يُطلب منه كما يطلب الدستور اليوم مسؤولية تضامنية بين وزراء ومسؤولي الدولة تكفل إنقاذ الدستور وتتكافل في مسؤولية الحكم الكفري !! فإذا كان لديهم من الأدلة ما يمكن أن يرقى لكي يعتبر دليلاً وشرعًا كتابًا وسنة ، وإلاّ فليريحونا من إجابتهم

، فما ينشر من غثاء في صحف الإسلاميين الديمقراطيين اليوم ومؤلفاتهم ومحاضراتهم يكفي للغثيان !

أمّا أن يقول الإخوة .. أنّ التجربة كانت بحكم ظروفها وخصوصياتها وتسارعا لأحداث فيها وكان إجتهاداً محدوداً بتأولاته وخاصة النية بعدم المشاركة .. وإن الحق استبان اليوم ، فالتائب من الذنب ـ على إفتراضة ذنبًا ـ كمن لا ذنب له ـ ولأن يرجع القائد والشيخ المسلم المؤمن عن رأيه ولو كان ذيلاً في الحق خير له من أن يكون رأسًا في الباطل .. فما بالك وما زال بإمكانيه أن يكون رأسًا في الحق إنشاء الله . كانت هذه جولة من التساؤلات الشرعية أما التساؤلات السياسية المطروحة على هذا المنهج الذي اختطته الجبهة الإسلامية للإنقاذ فنوجزه بما يلي :

أولاً : الجيش وقوات الأمن في كل بلاد المسلمين والعالم الثالث والجزائر خصوصًا هو الضامن الفعلي لما يتفق عليه حال أراد الجميع السير في المسيرة إلى نهايتها .. فما هو جواب الإسلاميين في الحالتين : ـ إن خرجوا أقلية وانسحبوا يكونون قد أعطوا الشرعية الفعلية الدستورية والشرعية للأكثرية الكافرة ، لأنها خيار الشعب ولابد أن يصلوا القناعات (الغنوشي) إذا أختار الشعب الكفر رضينا لأنه لا إكراه في الدين .

ـ إن كانوا في الأكثرية وأرادوا نقض الأساس الديمقراطي الذي تعهدوا به سيكونون في مواجهة الجيش ، كافل الدستور والنظام الجمهوري والديمقراطي وسيصلون إلى مواجهة ـ الجهاد ـ العنف .. سمه ماشئت ولكل بمصداقية هشة لأنهم سيواجهون كغشاشين ، نقضوا ما اتّفقوا عليه ! واعترفوا به .

ثانيًا : الجيش وقوات الأمن التي يقولون على ولاتها للشعب وانها من أبناء المسلمين تصور مفرط في الطيبة والبساطة والسذاجة إن أردنا أدب العبارة ، فجيش الجزائر وسائر الجيوش في البلاد الإسلامية تربّت كوادرها على الكفر والضلال والإنحراف والفسوق والعصيان ، وتخرج كبار جنرالاتها وضباطها من المدارس والكليات الحربية الأجنبية ، وحالة الجزائر من أوضح تلك الحالات ، ولا أدري ما الذي جعلهم يعتقدون أن هذا الجيش الذي تربت قياداته وضباطه طيلة 20 سنة على كفر مبادىء جبهة التحرير واتجاهاتها اليسارية وتوجيهات الفرنسيين الذين يحمل جنسيّتهم كثير من جنرلات الجيش ، وأما جنوده فمن العوام مزيج مختلط فيه المدرك بالبدوي بالجاهل ، بحيث لا يمكن تصور تصرفهم إلا على النحو الذي حصل ويحصل فعلاً وأما إعتماد تصور إيران فيدلّ على جهل بتاريخ صدمات ايران بالشاه وطبيعة المدى الرافضي ومسألة الأئمة وبطبيعة الظرف الدولي في مسألة إيران والذي شرك في حدوث ما حدث وهذا يختلف تماماً عن حالة أي حركة إسلامية سنية في بلاد العرب عموماً وعن حالة الجزائر خصوصًا .

وهنا يتبيّن خطأ مدني فرّج الله عنه عندما يقول : << الله معنا والجيش معنا والدّرك معنا والشعب معنا >> .

ثالثًا : كان على من يقول : << إنّ قالوا انتخاب انتخبنا وإن أبوا جاهدنا >> بصرف النظر عن المشكلة الشرعية الخطيرة في هذا الكلام لما قدّمناه ولكن من الناحية السياسية . كان على من يرفع هذا الشعار أن يلزم نفسه ويكون صادقًا مع مواقفه في أمرين اثنين :

1) أن يعّد شيئًا من القوة والإعداد العسكري والتنظيمي والمالي والتخطيط الفعلي للإحتمال الثاني " جاهدنا " ولم يكن لدى الجبهة أي فعل في هذا ، بل لقد عارضوه كي لا يتحملوا إتهام السلطة لهم بالإعداد للعنف مما دعى الجهاديين للصعود للجبال لبدء الإعداد لما حصل بعدها .

2) اثبتت الطريقة التي أحجم فيها الشيوخ عن إعلان الجهاد في أوج الإضراب وهو الفرصة التاريخية السانحة بحجّة حقن الدماء وعدم التعجل عن ضعف شديد في التصور السياسي وهزال حقيقي في الإستعداد للمواجهة والجهاد الذي يدعون له ، وضاعت الفرصة إلى غير عودة ..

3) الطريقة التي اعتقل بها الشيوخ كانت مهزلة بحيث أن حقيقة الأمر صارت بما يمكن صياغته : إن قالوا انتخاب انتخبنا وإن أبوا اعتقلنا وإن اعتقلنا صبرنا وإن صبرنا سياسيًا ناضلنا وللأحلاف وصلنا وعلى أعتاب الفاتيكان تباركنا وعلى وثيقة روما وقعنا ولبيان نوفمبر 54 قبلنا ... فاعذرونا لخصوصياتنا الجزائرية فنحن أدرى بحالنا! ولا حول ولاقوة إلاّ بالله العلي العظيم ..

وإن شاء الله فللحديث بقيّة

بسم الله الرحمن الرحيم

معركة الفتح المبين (مأسدة البوسنة)

البيان الثالث تاريخ : 1محرم 1416 هـ / 95/05/31

في ليلة التاسع والعشرين من ذي الحجة 1415هـ-1995/05/29م عند منطقة 706 وهي إحدى القمم الثلاثة التي منَّ الله على المجاهدين بفتحها ضمن معركة مأسدة الشهداء ، قامت مجموعة خاصة من مجموعات كتيبة المجاهدين الإستشهادية بالترصد على فلول الصرب في المناطق التي انسحب إليها العدو الصربي ، وكذلك بهدف رصد الدبابات التي تقصف قرى المسلمين ، وبفضل الله تعالى استغلت المجموعة جندا من جنود الله وهو الضباب واقتربت من العدو ورصدت مواقعه المختلفة حتى يتم قصفها بمدفعية المجاهدين ، وقد كان بفضل الله تعالى قصف مواقع الصرب ، وبعد ذلك قامت نفس المجموعة بهجمة خاطفة على كل من في المنطقة وعلى حراسة الدبابات وأحدثت في العدو نكاية كبيرة ، ثم عادت بفضل الله سالمة ، وحاول الصرب أن يقصفوا من أماكن أخرى ولكن الله شتت رميهم ، وبعد منتصف الليل قامت مدفعية المجاهدين بدك مواقع العدو وكانت رمايات صائبة بفضل الله تعالى ، وبعد صلاة الفجر قام العدو الصربي بتكثيف القصف بشكل عشوائي يائس في محاولة لتخليص فلوله المندحرة ، وأيضًا سحب القتلى والجرحى وكان جند الله لهم بالمرصاد ، وجدير بالذكر أن طرق إمداد العدو الصربي في تلك المنطقة أصبحت تحت نيران المجاهدين من فوق القمم الثلاث ، ولأول مرة منذ بداية هذا العدوان الغاشم هدأت نفوس كثير من البوسنويين ساكني القرى المسلمة بعد دحر العدو الصربي وعدم قدرته على قصف تلك المناطق .

ومن وسائل الحرب النفسية استطاع سلاح الإشارة لكتيبة المجاهدين أن يلتقط موجات الإتصال الخاصة بالعدو الصربي وبث إلى العدو عن طريق اللاسلكي أسماء وعناوين وأرقام قتلى الصرب وأسرارهم العسكرية مما بث الرعب في قلب العدو لجسامة الأعداد المذكورة وصحة المعلومات بالطبع ، كما شوهدت كثير من الأسر الصربية التي تسكن في قرى قريبة من القمم وهي تغادر المنطقة وخزي الهزيمة يحوطهم ، وإلى حدوث تطورات أخرى بفتوحات وانتصارات جديدة من عند الله ندعوا إخواننا في كل مكان أن يتوجهوا لخالقهم أن ينصر المجاهدين في كل مكان .

﴿ والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴾

أمير كتيبة المجاهدين

أبو المعالي

إعتذار : نعتذر للإخوة القرّاء على عدم إدراج ‹ أخبار الأمّة المسلمة › في هذا العدد وهذا راجع لضيق المساحة ..

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلّ اللهم على محمد وآله وصحبه وسلم

الجماعة الإسلامية المسلحة

قتال أذناب الخوارج

ـ بيان رقم 35 ـ

قال تعالى : ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطًا لتكونوا شهداء على النّاس ويكون الرّسول عليكم شهيدا ﴾

إنّ الجماعة الإسلامية المسلحة برايتها المبصرة الشرعية والوحيدة للجهاد والمجاهدين في هذه الدّيار وبمنهجها السّلفي عقيدة وعبادة ودعوة وسلوكًا وفهماً وتنظيمًا قد حقّقت الوسطية بين تفريط الحركّيين والسياسيّين والدّعويين في مقتضيات الولاء والبراء وجهاد الطوائف المرتدة والممتنعة وإفراط التّكفيريين في تعميم الحكم بالكفر على جمهور المسلمين وعدم إعتبار الأعذار الشرعية من جهل وعدم قصد وتأويل .

فلما ثبت عن مجموعة منتشرة خاصة في بن زرقة وبوزقزة وعين الدفلى أنّها :

1) تكفر عامة المسلمين وجمهورهم بما فيهم الجماعة الإسلامية المسلّحة .
2) تستبيح أموال ودماء وأعراض الأمة المسلمة .
3) تترك قتال أهل الأوثان وأهل الكتاب من يهود وصليبيّين وتقاتل المسلمين .

وبعد ما أمهلتهم الجماعة حينا من الدّهر ودحضت شبههم في غير ما موطن وتاب منهم من تاب .

وبعدما تمادى بعضهم في غيّه وأحدث من الفساد ما أحدث ، قاتلتهم الجماعة معتبرة إيّاهم فرقة من أهل الأهواء والبدع الدّاعية إلى بدعتها ناشرة الفساد في الأرض ، وهي أقرب ما تكون إلى الخوارج ، كما تعتبرهم طائفة صائلة على أموال وأعراض ودماء المسلمين .

ولما قاتلتهم الجماعة في المناطق المذكورة أعلاه فقتلت منهم زهاء المائة وقتلوا من الجماعة أربعة تحصلت الجماعة على ما يثبت إستخدام المخابرات لهذه الفرقة لضرب الجماعة في معتقدها وسلوكها ومنهجها باقتراف جرائم الأعراض من اغتصاب النّساء أو زواج المتعة ، ورمي الجماعة بذلك .

والعالم أجمع يعلم أنّ الجماعة لا تخاف في الله لومة لائم فلو كانت ترى زواج المتعة مثلاً لأعلنت ذلك بكلّ شجاعة كما أعلنت عن مسؤوليتها عن قتل نساء الطواغيت وكل عمليات التّفجير التي قامت بها وكذلك قتل الأجانب والصّحافيين وغيرهم من المفسدين في الأرض ، وستكشف الجماعة عن كل سرّ في وقته بإذن الله .

﴿ ياأيّها الذين آمنوا من يرتدد منكم عن دينه فسوف يأت الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزّة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون في الله لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم ﴾

05 محرم 1416هـ الموافق لـ 1995/06/04م



أمير الجماعة الإسلامية المسلّحة

الرحمن

أبو عبد أمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلّ اللهم على محمد و آله وصحبه وسلم

الجماعة الإسلامية المسلحة

رسالة مفتوحة

إلى عباسي مدني وعلي بن حاج

ـ بيان رقم 36 ـ

قال تعالى : ﴿ وتوبوا إلى الله جميعًا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون ﴾.

في الوقت الذي تبين فيه لأهل البصيرة ردّة الحكام بتشريعهم الكفر رغم تدليس علماء السوء ، ثم تبيّن ذلك لأناس دونهم في الإدراك لّما رأوا دعوة الحكام النّاس إلى ردّتهم بشتى الوسائل رغم دجل الدجّالين من علماء السلطة ، ثم تبيّن ذلك أيضًا لأناس كثيرين بما فيهم العوام رجالاً ونساءً لما رأوا قتال الحكّام للمسلمين الذين يريدون تحكيم شرع الله وإن أخطأوا الطريق وضلّوه .

كانت الجماعة الإسلامية المسلّحة قد أعربت عن نفسها بأنّها :

1 ـ جماعة مسلمة سنّية سلفية تعمل لإستعادة الحكم بما أنزل الله عن طريق الجهاد المسلّح ، كما لا تهمل الوسائل الدعوية الأخرى ـ المادة الأولى من القانون الأساسي للأخ عبد الحق لعيادة ـ فكّ الله أسـره..

2 ـ كما أعلنت براءتها من الجبهة بقولها : « إنّ الجماعة الإسلامية المسلّحة ليست الجناح المسلّح للجبهة الإسلامية للإنقاذ » .

3 ـ كما أعلن أفرادها التّوبة من كلّ ضلالة حزبية ومن كل برلمان شركي ومن كل سبيل بدعيّ أو كفـري .

ولّما استغلّ ناس غياب الشّيخين عبّاسي مدني وعلي بن حاج عن السّاحة وتعلّق كثير من العوام بهما ليصنعوا لأنفسهم زعامـة .

ولّما كان ما يصل من الشّيخين في بداية الجهاد ، يوحى بتراجعهما عن الحزبية وتسليمهما الأمر لقادة الجهاد ، ومن خلال رسائل علي بن حاج التي جاء فيها : استعداده ليكون جنديًا تحت إمارة أي

أخ مجاهد وقبوله الوحدة تحت أي إسم ، واعترافه ببلاء الجماعة الحسن وفضلها عليه وعلى سائر الأسارى ...

اجتهد الإخوة المجاهدون فعقدوا وحدة في إمارة الشيخ أبي عبد الله أحمد ـ رحمه الله ـ مغلّبين الظنّ الحسن في أتباع الجبهة عمومًا وقيادتها المسجونين يومًا خصوصًا ، فكتبت بالعنوان العريض بياناً يقول « بيان الوحدة والجهاد والإعتصام بالكتاب والسنة » وخُتم البيان بالأختام الثلاثة : ختم الجبهة ، وختم الحركة ، وختم الجماعة ، وأشارت إلى تثبيت عباسي مدني وعلى بن حاج في المجلس الشوري للجماعة ، فلّما خاب ظنّها فيهما بتزكيتهما مشروع تجّار الدماء (العقد الوطني) وبتكريسهما الفرقة بإقرارهما وجود شيء يقال له الجيش الإسلامي للإنقاذ بعد صدور بيان الوحدة والجهاد والإعتصام بالكتاب والسنّة ، وظهور تعصبهما للجبهة رغم وضوح مفاسدها ، وبعد الإعذار إليهما بالرّسائل والرّسل ، قرّرت الجماعة الإسلامية مايلي :

1ـ عزل الشيخين عباسي مدني وعلي بن حاج من مجلسها الشوري .

2ـ البراءة من عضويتهما فيها حتّى يكون الجديد منهما .

3ـ كما تحمّلهما مسؤولية ما يصدر منهما من تصريحات ومواقف .

4ـ كما تعلن منابذة تجار الدماء في الداخل والخارج وتهدر دماءهم إلاّ من جاء منهم تائبًا .

وفي الختام تنصح لهما ولكل مسلم باجتناب كل سبيل غير سبيل المؤمنين من عمل حزبي ديموقراطي أو حلّ بدعي يقرّ الرّدة أو يجالسها ، مهمّا جاءت به من منافع ، فإنّ الله حرّم الخمر وقال : (**يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما**) البقرة ـ فهل هناك منفعة يمكن أن تغطّي مفسدة واحدة من مفاسد الحزبية ألا وهي إقرار الردّة والمرتدّين باسم القضاء عليها وعليهم .

﴿ ياأيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا ﴾

﴿ ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز ﴾

يوم 14 محرم 1416 هـ الموافق لـ 13 جوان 1995م



أمير الجماعة الإسلامية المسلحة

الـرحـمـن

أبـو عـبـد أمـيـن